شعر الكميت في آل البيت

لحضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ عبد الجواد رمضان

استاذ الادب العربى في كلية اللعنة العربية

الكميت بن زيد السدى شاعر اسلامى، شيعى، عدنانى؛ ولد في الكوفة، ونشأ بها، ومدح بني هاشم، ثم بني أمية؛ وهجا اليمن هجاء آثار الفتنة بين عدنان وقحطان؛ حتى انتهت بانتهيار ملك بني أمية، وقيام دولة بني العباس؛ وكان مولده سنة ستين، ووفاته سنة ست وعشرين ومائة من الهجرة.

والكميت من الشعراء الذين اضطرت آراء النقاد في الحكم لهم أو عليهم، اضطراباً كبيراً؛ ومن أشهر ما روى في ذلك: أنه قيل للفرزدق: أحسن الكميت في مدحه لال البيت في ((هاشمياته)) : فقال: وجد آجراً وجصافينى!

ومن المأثور: أن جريراً سئل: من أشعر الناس؟ فأخذ بيد السائل ومضى به حتى وقف على شيخ رث، زرى الهيئة، قد اعتقل عنزا، وجعل يرضعها واللبن يسيل على لحيته، ثم قال للسائل: أتعرف من هذا؟ قال: لا؛ قال هذا أبي! أتدرى لماذا يصنع ما يصنع؟ قال: لا، قال: لئلا يسمع صوت الحلب فيطلب منه اللبن.

أشعر الناس من فاخر بهذا ثمانين شاعراً ففخرهم جميعاً!